انا جبريل وهاولاى اعداوكم من الشياطين مت على الملة الحنيفية
والشريعة الجليلة فما شي أحب الي الانسان وافرح منه بذلك
الملك وهو قوله تعالى وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب
ثم تقبض عند الطعنه ومن الناس من يطعن وهو قايم يصلي او نايم
اومار في بعض اشغاله او معتكف على الهوى وهي البغتة فيقبض
نفسه مرة واحدة ومن الناس من اذا بلغت نفسه الحلقوم كشف
له عن اهله السابقين وخبر انه من الموتى وحينيذ يكون له
خوار يسمعه كل شي الا الانسان لو سمعه مات واخر ما يفقد من الميت
السمع لان الروح اذا فارقت القلب باسرها فسد البصر واما
السمع فلا يفقد حتى تقبض النفس ولهذا قال عليه السلام لقنوا
موتاكم شهادة ان لا اله الا الله محمد رسول الله ونهى عن الاكثار بها
عليه لما يجدونه من الهول الاعظم والكرب الافضع فاذا نظرت الى
الميت قد سال لعابه وتقلصت شفتاه واسودت وجهه وازرقت
عيناه فاعلم بانه شقي قد كشف له عن حقيقة شقوته في الاخرة واذا
رايت الميت جاف الفم كانه يضحك منطلق الوجه مكسور عينه
فاعلم انه مستبشر بما يلقاه في الاخرة من السرور وكشف له عن حقيقة
كرامته فاذا قبض الملك النفس السعيدة تناولها ملكان حسان
الوجوه عليهما اثواب حسنة ولهما رايحة طيبة يلفانها في حريرة
من الجنة وهي على قدر النحلة شخصا انسانيا ما فقد من عقله ولا من

عمله

ولا من عمله المكتسب في دار الدنيا فيعرجون به في الهوى فلا يزال
يمر بالامم السالفة والقرون الخالية كامثال الجراد المنتشر
وبه حتى ينتهي الى سما الدنيا فيقرع الامين الباب فيقال للامين من
انت فيقول انا صلصاييل وهذا فلان معي باحسن اسمايه واحبها
اليه فيقول له نعم الرجل كان وكانت عقيدته غير شاك
ثم ينتهي الى السما الثانية فيقرع الباب فيقول من انت فيقول
كمقالته الاولى فيقولون اهلا وسهلا بفلان كان محافظا على
صلاته بجميع فرايضها ثم يمر حتى ينتهي الى السما الثالثة فيقرع
الباب فيقال له من انت فيقول الامين مقالته الاولى والثانية
فيقال مرحبا بفلان كان يراعي الله في حق ماله ولا يتمسك
منه بشي ثم ينتهي السما الرابعة فيقرع الباب فيقال من انت
فيقول كذا به في مقالته فيقال اهلا بفلان كان يصوم
فيحسن الصوم ويحفظه من ادران الرفث وحرام الطعام
ثم ينتهي الى السما الخامسة فيقرع الباب فيقال من انت فيقول
كذا به فيقال اهلا وسهلا ادى حجة الله عليه الواجبة من
غير سمعة ولا ريا ثم ينتهي السما السادسة فيقرع الباب فيقال
من انت فيقول الامين كذا به فيقال مرحبا بالرجل الصالح والنفس
الطيبة كان كثير البر بوالديه فيفتح له الباب ثم ينتهي السما
السابعة فيقرع الباب فيقال من انت فيقول الامين مقالته فيقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)